Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مبدأ المساواة بين الطبقات ، عندما قالت له احدى الفتيات انها تخشى الحديث معه بسبب اختلاف مركزها عن مركزه الاجتماعي العالي، كتب اليها يقول: «انه مؤمن الى ابعد حد بالمساواة بين الطبقات ، وبأن قيمة الانسان هي في جهده ووعيه وثقافته ومدى فائدته للحياة» .

وكان هذا الكلام غريباً على المجتمع الانجليزي وسبباً من اسباب ثورته ، وسخطه على شيللي .

كذلك كان شيللي يوقف جزءاً كبيراً من ثروته على الكتاب الاحرار المضطهدين لدفع ديونهم والصرف على قضاياهم المختلفة التي كانوا يقعون فيها بسبب افكارهم وكتاباتهم .

وانقسم الانجليز في الحكم عليه ، ناس يسمونه «المجنون شيللي» وناس يعتبرونه «المنحرف شيللي» . ولكن انجلترا اتفقت على التنكر له ونبذه بكل الوسائل والاساليب . وعندما انفصلت عنه زوجته طالب بضم ولديه اليه ، ولكن القضاء رفض حرصاً على مستقبل الولدين حتى لا ينحرف بهما الوالد الى آرائه التي ينكرها المجتمع ويرفضها اشد الرفض .

ولكن شيللي لم يسكت ولم ينس قسمه المقدس القديم ، فظل يعلن الحرب على الثالوث غير المقدس والذي يتكون في نظره من «الملوك والطغاة والقساوسة» هؤلاء الذين يشتركون في خلق مأساة الشعب وتأخير تقدمه ووعيه .

غير ان شيللي اضطر اخيراً امام ضغط المجتمع الانجليزي الى الرحيل الى ايطاليا ، وهناك ظل يكتب ويعبر عن آرائه بحرية ضد النظام الملكي ، وضد الكنيسة التي تستغل الشعب تحت ستار الدين وضد الارستوقراطية الانجليزية المتعطلة المنحلة المعادية للتقدم .

تلك هي انجلترا منذ مائة وخمسين سنة ، ولكن انجلترا الحديثة هي في جوهرها